الأبناء، عاملاً له على اليمن[٥٧]. وبعد موت باذام، عين الرسول عدداً من العمال على القبائل المختلفة في اليمن[٥٨]. فثار عليهم الأسود العنسي وأجبرهم على الفرار من اليمن[٥٩]. وقيس بن مكشوح وعمر بن معديكرب تعاونا مع الأسود؛ وفي صنعاء كان الأبناء في حاشية الأسود[٦٠]. وتآمر قيس مع الأبناء ضد الأسود وقتلوه[٦١]. وبعد موت الأسود، عين أبو بكر فيروز، أحد قادة الأبناء البارزين، عاملاً على صنعاء[٦٢]. وعندها، انقلب قيس على الأبناء وطردهم من صنعاء[٦٣]. فأرسل أبو بكر جيشاً بقيادة المهاجر بن أبي أمية لإخضاع قيس بن مكشوح[٦٤].

وبحسب رواية ابن اسحق، بعث الرسول المهاجر بن أبي أمية إلى صنعاء، وزياد بن لبيد إلى حضرموت، عمالاً له في عام ١٠هـ. وكذلك بعث على بن أبي طالب إلى نجران، ليجمع الصدقة من المسلمين، والجزية من سواهم. وعلي هو الوحيد الذي يذكر أن جمع الصدقة وعاد[٦٥]. إلا أن هناك اختلافاً فيما يتعلق بالمهاجر. والاختلاف في الروايات يتمحور حول من كان عامل الرسول في صنعاء: المهاجر، خالد بن سعيد، أم شهر بن باذام من الأبناء؟[٦٦]. البلاذري وابن حبيب يقولان أن خالداً كان على صنعاء، بينما المهاجر على كندة والصَّديف[٦٧]. ويضيف البلاذري: بعد وفاة الرسول، جمع أبو بكر كندة والصديف إإلى زياد بن لبيد، وعين المهاجر عاملاً في صنعاء[٦٨]. أما الطبري، وفي أعقابه ابن الأثير، واستناداً إلى سيف بن عمر كما يبدو، فيقولان أن الرسول عين شهر بن باذام على صنعاء، خالد بن سعيد على المنطقة بن نجران وصنعاء، والمهاجر على كندة. ويضيفان أن المهاجر لم يذهب إلى عمله في